

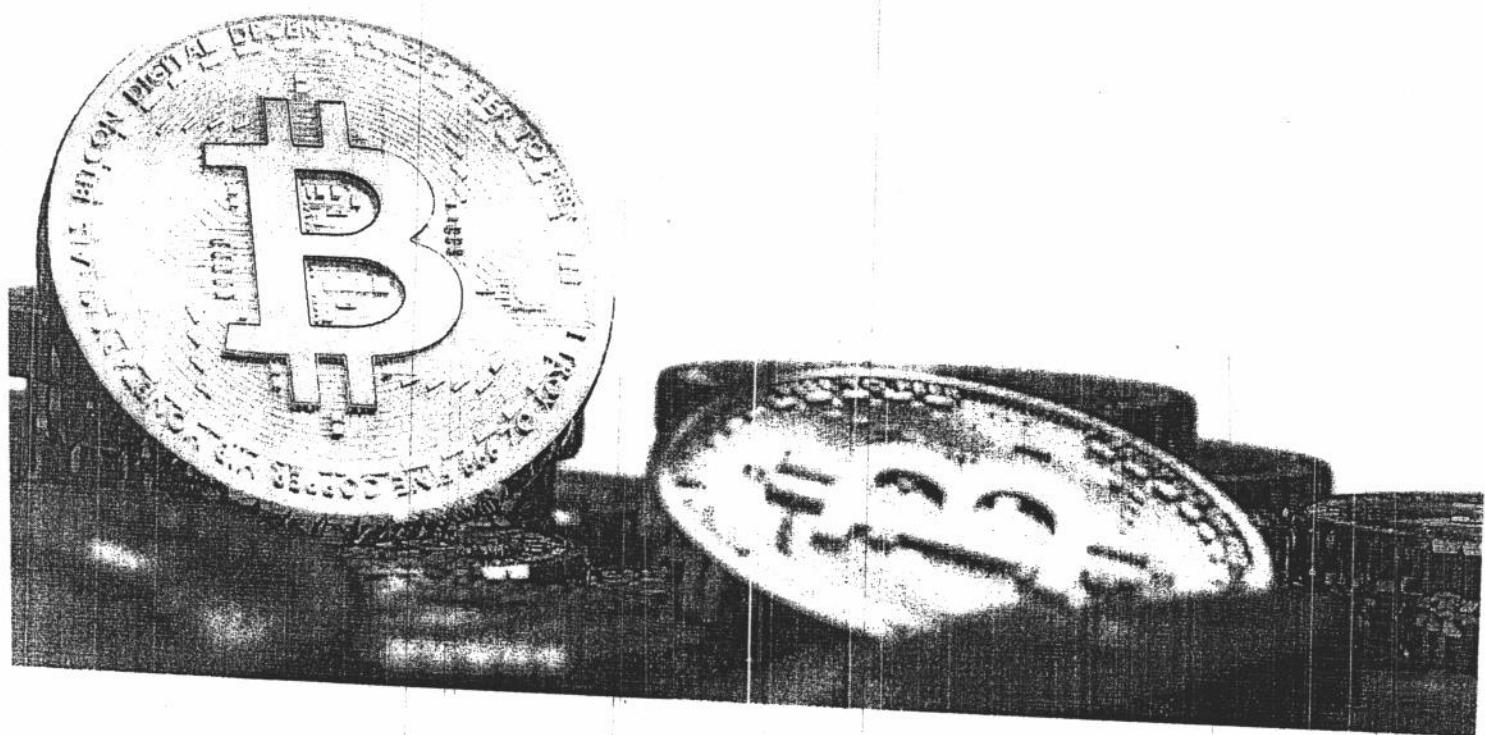


جمهورية العراق
مكتب مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب

Republic of Iraq
AML / CFT Office



الدليل الارشادي للمؤسسات المالية حول
مخاطر التعامل بالعملات الافتراضية ومزودي خدمات
الأصول الافتراضية واستخدامها من قبل غاسلي الأموال
وممولي الإرهاب



مقدمة

أدى التقدم التكنولوجي والابتكارات الناتجة عنه إلى إحداث تغير جذري في الطريقة التي تدير بها المؤسسات أعمالها وتقدم بها خدماتها، حيث شهدت العملات المالية تطويراً هائلاً في عصرنا الحالي، فظهرت العملات الافتراضية ومزودي خدمات الأصول الافتراضية على أنواع متعددة، وقد تعامل معها بعض الدول ورفض التعامل معها دول أخرى، واحتوت هذه العملة على مخاطر متعددة نظراً للنقلبات الشديدة في قيمتها ، علاوة على وجود العديد من المخاطر المرتبطة بها، إلا أنها بدأت تحوز تدريجياً على ثقة بعض المتعاملين داخل شبكة الانترنت ، نظراً لما تحظى به من لامركزية وانسيابية في إصدارها وتدالوها، إضافة إلى إمكانية الاستفادة من الخدمات المالية المرتبطة بها بسهولة ويسر من خلال منصات التداول المنتشرة عبر شبكة الانترنت ، وهو ما دفع

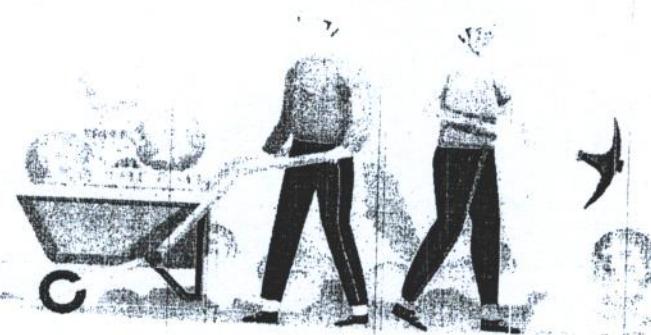
بعض المؤسسات في أنحاء العالم إلى قبولها وкосيلة دفع.

وفي ظل غياب القوانين المعنية بمتابعة التعاملات بالعملات الافتراضية ومزودي خدمات الأصول الافتراضية ، اجتذب انتباه الكثير من العصابات الجرمية والجماعات الإرهابية على شبكة الانترنت في ضوء ما تتيحه من إخفاء هوية المتعاملين بها، فلا يمكن بسهولة متابعة التحويلات المالية بين مستخدميها من خلال الانترنت نظراً لعدم وجود وسطاء ماليين.

وتسعى مجموعة العمل المالي FATF إلى وضع حد للمعاملات الافتراضية، وتطالب من الدول اتخاذ الاحتياطات اللازمة لضمان قيام مزودي خدمة الأصول الافتراضية بمراقبة بيانات العملاء ومشاركتها في ما بينهم مع السلطات الحكومية ذات الصلة.

كما نود الاشارة إلى أن جريمة غسل الأموال وتمويل الإرهاب عبر الأصول الافتراضية تعد من أخطر الجرائم، وأن أسباب الخطورة تكمن في تأثيرها السلبي البالغ على الاقتصاد الوطني كونها جريمة منظمة عابرة للحدود، بالإضافة إلى أن الأموال المتحصلة منها تستخدم غالباً في تمويل جرائم خطيرة أخرى، حيث يستخدم المجرمين وسائل تقنية عالية التي تحاول بشكل ذكي ومدروس الالتفاف حول النصوص القانونية الوطنية والدولية التي تجرمتها إذا تم استخدامها بغياب ترخيص

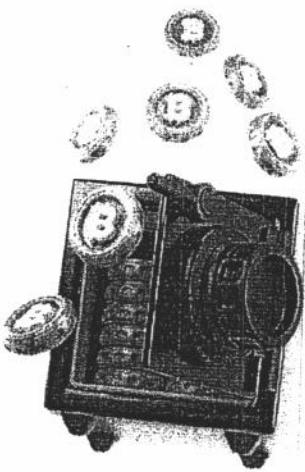
من الجهات الرقابية.



الهدف من الدليل

حماية قطاع المؤسسات المالية من الاستغلال لعمليات غسل الأموال أو تمويل الإرهاب من مخاطر التعامل بالعملات الافتراضية ومزودي خدمات الأصول الافتراضية واستخدامها من قبل غاسلي الأموال وممولى الإرهاب، وإتخاذ الإجراءات الكفيلة للحد من تلك العمليات، والحد من تفشي هذا النوع من الجرائم التي تمثل العديد من الصور لاسيما تلك العابرة للحدود وليس لها وجود حقيقي ودخولها بدون أي ضابط قانوني أو رسمي والذي قد يكون ممراً مؤاتياً لعمليات غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

مفهوم العملات الافتراضية



هي عملات غير منظمة والتي عادة ما يصدرها ويتحكم بها مطوروها، ويتم استخدامها وقبولها بين أعضاء مجتمع افتراضي محدد، وذلك لتقليل سطرة العملات التقليدية، وإلغاء وجود طرف ثالث. وأن من أهم التعريفات الصادرة للعملات الافتراضية تلك المرتبطة بمجموعة العمل المالي (FATF)، والتي تنظر إلى العملات الافتراضية ومزودي خدمات الأصول الافتراضية على أنها تمثل رقمي للقيمة التي يمكن المتاجرة بها رقمياً وتعمل ك وسيط للتبادل و/أو وحدة حساب و/أو مخزن للقيمة وهي ذات وظائف النقود القانونية، إلا أنها ليست مدرومة بخطاء قانوني.

مخاطر التعامل بالعملات الافتراضية ومزودي خدمات الأصول الافتراضية

من الصعب وغير المنطق القول أن هناك نماذج أعمال يتم تقديمها أو تقنيات تكنولوجية يتم استخدامها دون وجود مخاطر وتحديات قد تعرّضها، وفي حال استخدام عملات افتراضية بشكل عام قائمة على ابتكارات التكنولوجيا المالية فإن المؤشرات تتجه نحو التفكير جلياً بالمخاطر أو التحديات التي يمكن أن ترتبط بتلك العملات، خصوصاً وأن تحديد المخاطر الناشئة عن الأنشطة المالية بما فيها تلك القائمة ضمن ابتكارات التكنولوجيا المالية يقع على عاتق السلطات الرقابية والتنظيمية مسؤولية تحديد أولوياتها واتخاذ الإجراءات المخففة للمخاطر ومقاومة التحديات التي تواجهها.

مزايا تجعل استخدام العملات الافتراضية ومزودي خدمات الأصول الافتراضية بصورة كبيرة من قبل المجرمين:

- لا تخضع لسلطة مركبة لمراقبتها والاشراف عليها وبالتالي تكون مخاطرها عالية جداً.
- لا تصدر عن بنوك مركبة ولا عن جهات تنظيمية.
- يسهل إخفاء هوية المعاملين فيها.
- لا تتطلب الجهات العاملة في تحويل العملات الافتراضية ومزودي خدمات الأصول الافتراضية إلى أموال حقيقة أية إجراءات صارمة للتعرف على الهوية.
- تصعب عملية مصادرة العملات الافتراضية ومزودي خدمات الأصول الافتراضية من قبل الجهات الأمنية وجهات التحقيق.
- غير ملموسة: وهمية وافتراضية، وليس لها وجود فيزيائي، ولا يعرف أصحابها.
- غير مستقرة سعرياً: حيث التذبذب الكبير في أسعارها، وأحياناً تذبذب بشكل جنوني.
- مشفرة الكترونية: حيث يستطيع أي شخص يتقن استعمال الخوارزميات والبرمجة أن يُصدرها.
- غير خاضعة للرقابة الحكومية: حيث وجودها على الإنترنت يجعلها غير مقيدة بحدود أو حواجز بين الدول، وتعتبر ترسیخاً عملياً لمفهوم الحرية الاقتصادية.
- لا يوجد مقياس حقيقي لقيمتها، فهي غير مغطاة بالمعادن الثمينة (كالذهب والفضة وغيرها) كباقي العملات الحقيقية، وغير مغطاة أيضاً بالعملات العالمية المعترف بها كالدولار واليورو، لكنها بالوقت نفسه قابلة للتحويل للعملات الأخرى وفقاً لمقياس العرض والطلب منها.
- التد بالند: حيث يتم تبادلها على الانترنت بسرعة وسهولة دون وجود وسطاء.
- سوقها الكتروني: لا يمكن الحصول عليها من بنك أو مؤسسة مالية، إنما عن طريق الانترنت فقط.

مخاطر استخدام العملات الافتراضية ومزودي خدمات الأصول الافتراضية من قبل غاسلي الاموال

- ومولى الإرهاب:

أ. المجرمون قادرون على غسل عائدات الجريمة لأنهم يستطيعون إيداع ونقل العملات الافتراضية ومزودي خدمات الأصول الافتراضية بشكل عام دون التعريف بأنفسهم، حيث تنشأ المخاطر كون أن المرسل والمستلم يستطيعون إجراء معاملات من خلال العملات الافتراضية ومزودي خدمات الأصول الافتراضية المشفرة على أساس الند للند ولا يحتاجون إلى تحديد الهوية الشخصية نظراً لعدم وجود أسماء مرفقة بها عنوانين المحفظة الإلكترونية. علاوة على ذلك، لا يوجد وسيط يمكن أن يعلم السلطات الرسمية ذات الاختصاص عن المعاملات المشبوهة.

ب. إيداع ونقل العملات الافتراضية ومزودي خدمات الأصول الافتراضية عالمياً بسرعة وبشكل لا رجعة فيه، حيث تنشأ المخاطر كونها وسيلة للدفع وهي كذلك مقبولة عبر الحدود الفضائية. ولا تتطلب المعاملات القائمة على العملات الافتراضية ومزودي خدمات الأصول الافتراضية أكثر من الوصول إلى الإنترنت، حيث أن البنية التحتية للعملات الافتراضية تنتشر في جميع أنحاء العالم، مما يجعل من الصعب اعترافها أو عكسها، وخصوصاً في ضوء استخدام شبكة الانترنت المظلم.

ج. قد يستخدم المجرمون التبادلات من خلال العملات الافتراضية ومزودي خدمات الأصول الافتراضية لتجنب القطاع المالي المنظم والتجارة في السلع غير القانونية.

د. يمكن للمجرمين استخدام العملات الافتراضية ومزودي خدمات الأصول الافتراضية في عمليات الابتزاز المجهولة.

هـ. يمكن أن تستخدم المنظمات الإجرامية العملات الافتراضية ومزودي خدمات الأصول الافتراضية لتسوية احتياجات الدفع الداخلية أو المشتركة بين تلك المنظمات.

و. تجعل العملات الافتراضية ومزودي خدمات الأصول الافتراضية الأفراد أكثر قدرة على الانخراط في النشاط الإجرامي وذلك لسهولة الوصول إليها.

حددت مجموعة العمل المالي (FATF) بعض المخاطر الرئيسية المرتبطة بالعمليات الافتراضية ومزودي خدمات الأصول الافتراضية والأصول المشفرة وذلك على النحو التالي:

١. توفر الأصول الافتراضية إمكانية إخفاء الهوية أكثر من طرق الدفع الإلكترونية التقليدية، حيث يمكن تداول الأصول الافتراضية عبر منصات الإنترنت والتي تتميز بشكل عام بعلاقات لا تتطلب التقاء العميل وجهاً لوجه مع العميل الآخر، وقد تسمح بتمويل تحويلات لأطراف مجهولة الهوية (تمويل نفدي أو تمويل من طرف ثالث من خلال التبادلات الافتراضية التي لا تحدد المصدر بشكل صحيح أو وجهة الأموال).
٢. يزيد الوصول العالمي للأصول الافتراضية من مخاطر غسل الأموال وتمويل الإرهاب، حيث يمكن الوصول إلى أنظمة الأصول عبر الإنترنت أو عبر الهواتف المحمولة، ويمكن استخدامها لإجراء مدفوعات عبر الحدود وتحويل الأموال.
٣. تعتمد منصات الأصول الافتراضية عادة على البنية التحتية المعقدة التي تستخدم عدة كيانات، وغالباً ما تنشر عبر عدة بلدان لتحويل الأموال أو تنفيذ المدفوعات، وهذا التوزع للخدمات يعني أن مسؤولية الامتثال والرقابة لمخاطر غسل الأموال وتمويل الإرهاب قد تكون غير واضحة، علاوة على ذلك، قد يتم الاحتفاظ بسجلات العملاء والعمليات من قبل كيانات مختلفة، وغالباً ما تكون في الولايات قضائية مختلفة، مما يزيد من صعوبة الوصول إليها بالنسبة للهيئات التنظيمية وسلطات إنفاذ القانون، وتتفاقم هذه المشكلات بسبب الطبيعة السريعة لتطور التكنولوجيا الامرکزية.
٤. يمكن أن توجد مكونات نظام الأصول الافتراضية في ولايات قضائية لا تملك ضوابط كافية لمكافحة غسل الأموال أو تمويل الإرهاب؛ الأمر الذي يزيد من مخاطر استغلال هذه الأصول في تنفيذ عمليات غير مشروعة كغسل الأموال وتمويل الإرهاب وانتشار التسلح.

الخطوات الواجب اتباعها من قبل المؤسسات المالية للحد من عمليات التعامل بالعملات الافتراضية ومزودي خدمات الأصول الافتراضية والابلاغ عنها الى الجهات المختصة:

الخطوة الاولى: فهم مدى الخطورة
يتوجب فهم حجم الخطر الذي قد تشكله العملات الافتراضية ومزودي خدمات الأصول الافتراضية في ما ينبع عن عمليات غسل الاموال وتمويل الإرهاب.

الخطوة الثانية: مواكبة التطور التكنولوجي
التنبه إلى أهمية تحسين الأطر التنظيمية للمعاملات المالية ومنع وسائل غسل الاموال وتمويل الإرهاب من خلال قنوات المؤسسات مع تطور تكنولوجيا وطرق الاحتيال.

الخطوة الثالثة: تعزيز الخبرات في منتجات وتقنيات العملات الافتراضية ومزودي خدمات الأصول الافتراضية
مواكبة التطورات في منتجات وتقنيات العملات الافتراضية ومزودي خدمات الأصول الافتراضية ، مما يستوجب تعزيز الخبرات والقدرات التقنية المتاحة في هذا المجال للحد من استغلال المنتجات المقدمة لهذا الغرض.

الخطوة الرابعة: فهم المخاطر التي تشكلها العملات الافتراضية ومزودي خدمات الأصول الافتراضية
يجب فهم وتقييم مخاطر غسل الاموال وتمويل الإرهاب المرتبطة بالعملات الافتراضية وعدم الدخول في أي إجراءات من هذا القبيل.

الخطوة الخامسة: الامتثال للمعايير الدولية
يجب وضع إطار تنظيمي منسق يتوافق مع المعايير الدولية لمجموعة العمل المالي في شأن مكافحة غسل الاموال وتمويل الإرهاب.

الخطوة السادسة: التعاون على مختلف المستويات
إن التعاون بين المؤسسات المالية والجهات ذات العلاقة أمر بالغ الأهمية للحد من عمليات استغلال المؤسسات والافراد من قبل المجرمين، تعاون الدولة تبعاً لطبيعة الأصول الافتراضية.

X تحذير

أن التداول في العملات الافتراضية ينطوي على مخاطر عدّة قد تنجم عن تداولها لاسيما فيما يتعلق بالفرصنة الالكترونية والاحتيال وعمليات غسل الأموال وتمويل الإرهاب ، وعلى الرغم من عدم وجود تشريع قانوني لها داخل جمهورية العراق، حذر البنك المركزي العراقي عدم استخدامها والتعامل بها وسيتم إخضاع المتعاملون بها لاحكام قانون مكافحة غسل الاموال وتمويل الإرهاب رقم (٣٩) لسنة ٢٠١٥ والقوانين ذات العلاقة بهذا الخصوص.

- الإبلاغ عن المعاملات المشبوهة:

يتم على نموذج المعاملة المشبوهة وإرساله إلى المكتب مع مراعاة السرية التامة ويكون تسليم الإبلاغ عن طريق أي من الوسائل الآتية:

- التسليم باليد من قبل مسؤول الإبلاغ في قسم الإبلاغ عن غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

- البريد الإلكتروني الخاص بالمكتب (info@aml.iq)

- ولدي وجود أية استفسارات في هذا الشأن يمكن التواصل مع المكتب من خلال إحدى الوسائل التالية:

الهاتف النقال الخاص بالمكتب (٠٧٨٠٩٢٩١٤١٢)